

أساليب إخراج الصور الصحفية في الصحافة اليومية السورية خلال عام 2023 دراسة تحليلية مقارنة لصور الصفحة الأولى في صحفتي الثورة والوطن

بتول عمران رزمه¹، محمد خليل الرفاعي²

1-طالبة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة دمشق.

Batoul.razmeh@damascusuniversity.edu.sy*

2-مدرس في كلية الإعلام، جامعة دمشق.

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أساليب إخراج الصور الصحفية في الصحافة اليومية السورية خلال عام 2023م، عن طريق الكشف عن أنواع الصور الصحفية المنشورة، وأشكالها، وتحديد مصادرها، وأحجامها، وموقعها في الصفحة، والعناصر المستخدمة في إبرازها، وبيان أسلوب إخراج الشرح المصاحب لها، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح، والمنهج المقارن، ومنهج تحليل المضمون، لعينة سُحبت بأسلوب الأسبوع الصناعي من أعداد صحفتي الثورة والوطن الصادرة في الربع الأول من عام 2023م.

تاريخ الإيداع: 2024/03/04

تاريخ القبول: 2024/06/30



حقوق النشر: جامعة دمشق -
سوريا، يحتفظ المؤلفون بحقوق
النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

وأظهرت نتائج الدراسة غلبة توظيف الصور الموضوعية على الصور الشخصية في الصفحة الأولى لصحفية الدراسة معاً، وكذلك الأمر بالنسبة للصور المفردة، والشكل المستطيل للصور، والصور متoscطة الحجم، ولم تهتم صحفتا الدراسة ببيان مصدر الصور المنشورة في الصفحة الأولى، كما نشرت صحفتا الدراسة معظم صورهما الصحفية في أعلى الصفحة الأولى لكل منها، ولم تستخدم صحفتا الدراسة الشرح في معظم الصور، باستثناء صحفة الوطن التي وظفته أسفل الصورة بنسبة عالية، وسيطرت الصور الملونة في الصفحة الأولى لصحفية الدراسة بشكل كامل على حساب غير الملونة.

الكلمات المفتاحية: أساليب الإخراج، الصور الصحفية، الصحافة اليومية السورية.

Layout Methods of Journalism Pictures in the Syrian Daily Journalism during the year 2023

A Comparative Analytical Study of Front-Page Pictures in Al-Thawra and Al-Watan Newspapers

Batoul Omran Rezmeh^{1*}, Mohammad Khalil Alrefaei²

1-Master's student, College of Media, Damascus University.

Batoul.razmeh@damascusuniversity.edu.sy

2-Professor, College of Media, Damascus University.

Abstract:

The study aimed to identify the methods of layout Journalism Pictures in the Syrian daily Journalism during the year 2023 AD, by revealing the types of published Journalism Pictures, their shapes, identifying their sources, sizes, location on the page, the elements used to furthering them, and explaining the method of layout the accompanying commentary. The study belongs to descriptive studies. It used the survey method, the comparative method, and the content analysis method, for a sample drawn in the industrial week style from the issues of Al-Thawra and Al-Watan newspapers issued in the first quarter of 2023.

The results of the study showed the predominance of using objective Pictures over personal Pictures on the front page of the two study newspapers together, as well as for single Pictures, the rectangular shape of Pictures, and medium-sized Pictures. The two study newspapers did not bother to explain the source of the Pictures published on the front page. The two study newspapers also published most of their Journalism Pictures at the top of the first page of each of them, and the two study newspapers did not use commentary or explanation in most of the Pictures, with the exception of Al-Watan newspaper employed him at a high rate in the bottom of the picture, and color pictures completely dominated the front page of the two study newspapers at the expense of non-color ones.

Keywords: Layout Methods, Journalism Pictures, Syrian Daily Journalism.

Received: 04/03/2024
Accepted: 30/06/2024



Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

المقدمة:

لا تعتمد الصحف على الرموز اللغوية فقط في صياغة رسائلها، ولكنها تعتمد كذلك على الصور الصحفية التي تؤدي دوراً كبيراً في تأكيد المعاني والأفكار التي تعكسها الرموز اللغوية، أو نقل الأفكار والمعاني باعتبارها رسالة اتصالية مسلطة، فقد أدت التطورات المتلاحقة في عالم الاتصالات المرئية إلى أن تحتل الصورة الصحفية موقعاً يضاهي المادة التحريرية وربما يتتفوق عليها في بعض الأحيان (الخيلي، 2015، 42).

حيث تؤدي الصورة الصحفية وظيفة اتصالية مرئية كأحد أهم الوظائف التي تقوم بها في توصيل المعلومات، كما تمتلك وظيفة إخراجية كونها تعد أولى العناصر الغرافيكية التي تشكل الجسم المادي للصفحة بالاشتراك مع بقية العناصر التبيوغرافية والغرافيكية، والمتن، والعناوين، والفوائل والإطارات، والألوان، كما تمثل نقلًا مسيطراً في الصفحة؛ بسبب اختلافها في شكلها وتصميمها عن النص، أو حتى العناصر الإخراجية الأخرى، ويؤدي أسلوب إخراجها دوراً في تحقيق وظيفتها ومهامها التحريرية والاتصالية والإخراجية.

ونظراً لأهمية الصورة الصحفية وأساليب إخراجها، وبعد إجراء دراسة استطلاعية على الصحف اليومية السورية خلال عام 2023م، تم اختيار صحيفتي الثورة والوطن لدراسة الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لكل منهما، حيث تمثل الأولى الصحفة الحكومية، وتمثل الثانية الصحفة الخاصة.

مشكلة الدراسة:

تشكل الصورة الصحفية في الوقت الراهن أهمية كبرى لدى وسائل الإعلام كل، وبخاصة الصحفة المطبوعة، حيث تؤدي أدواراً متعددة على صعيدي الشكل والمضمون، فعلى مستوى المضمون، تزيد الصورة من مصداقية الخبر وتأكيد معانيه، وتوضيحها، وتبنيتها في ذهن القارئ، أما على مستوى الشكل الفني والإخراج، فهي تضفي قيمة جمالية وتبيوغرافية وبصرية للصفحة، فضلاً عن قدرتها على جذب انتباه القارئ للصحيفة كل، وبخاصة الصور المنشورة في الصفحة الأولى، كما توجد عدة عوامل تؤثر على أساليب إخراج الصور الصحفية كنوع الصحيفة، والإمكانات الفنية والتكنولوجية، وطبيعة الموضوعات المطروحة، وظروف البيئة السياسية التي تصدر فيها الصحيفة.

ولذلك جاءت هذه الدراسة للبحث في أساليب إخراج الصورة الصحفية لبيان مدى التزام وتوظيف واستفادة الصحفة السورية من التقنيات التكنولوجية في معالجة الصورة، وأساليب ومعالجات الإخراجية الفعالة حتى تتمكن الصورة من تحقيق أهدافها، وأداء وظائفها ومهامها المحددة والمؤثرة. وانطلاقاً مما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في بحث أساليب إخراج الصور الصحفية في الصحفة اليومية السورية خلال عام 2023م، من خلال دراسة أنواع الصور المستخدمة، وأشكالها، ومصادرها، وأحجامها، ومواضعها، وعناصر إبرازها، في الصفحة الأولى لصحيفتي الثورة والوطن.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1. الدور الذي تؤديه الصورة الصحفية في تغطية الأحداث والواقع، وتأثيرها على العملية الاتصالية بين الصحفة والقارئ.
2. زيادة درجة الاهتمام بدراسات الصورة الصحفية بسبب دورها الأساسي على مستوى الممارسة والعمل الصحفي، والمستوى الأكاديمي.

3. إثراء الدراسات الخاصة بالصورة فيما يتعلق بإخراج الصور الصحفية في الصحافة السورية.
4. دور الصورة وبخاصة في الصفحة الأولى في عملية جذب انتباه القراء، وبالتالي أهمية الوقوف على أساليب الاستفادة المثلث من التصميم والإخراج لتحقيق إحدى أهم وظائف الصفحة الأولى وهو جذب الانتباه.
5. ضرورة الإسهام في إجراء دراسات سورية حول أساليب إخراج الصفحة الأولى بعناصرها التبيوغرافية والغرافيكيّة، وليس فقط الصورة الصحفية.

حدود الدراسة:

تفق الدراسة الحالية عند الحدود الآتية:

1. حدود موضوعية: يتجلّى البعد الموضوعي للدراسة في (أساليب إخراج الصور الصحفية في الصحافة اليومية السورية خلال عام 2023م؛ دراسة تحليلية مقارنة لصور الصفحة الأولى في صحيفتي الثورة والوطن).
2. حدود زمنية: غطّت الدراسة التحليلية أول ثلاثة أشهر من عام 2023م لصحيفتي الدراسة الثورة والوطن.
3. حدود مكانية: تتحدد بالدولة التي تصدر منها صحف الدراسة وهي الجمهورية العربية السورية بالنسبة لصحيفتين معاً.

أهداف الدراسة:

يتحدّد الهدف الرئيس لهذه الدراسة في التعرّف على أساليب إخراج الصور الصحفية في الصحافة اليومية السورية، وينتّر عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية، وهي:

1. التعرّف على أساليب إخراج الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة.
2. مقارنة أساليب إخراج الصور الصحفية المستخدمة في الصفحة الأولى في صحيفة الثورة الحكومية والوطن الخاصة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما عدد الصور المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة؟.
2. ما أنواع الصور المنشورة بحسب المضمون في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة؟.
3. ما أنواع الصور المنشورة بحسب الشكل الفني في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة؟.
4. ما أشكال الصور المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة؟.
5. ما مركز اهتمامات الصور المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة؟.
6. ما مصدر الصور المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة؟.
7. ما حجم الصور المستخدمة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة؟.
8. ما موقع الصور في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة؟.
9. ما عناصر إبراز الصور المستخدمة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة؟.
10. ما أسلوب إخراج شروحات الصور المستخدمة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة؟.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتهي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والأهداف والتفضيل والاهتمام، وكذلك أنماط السلوك المختلفة (عبد الحميد، 2000، 13).

وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الذي يعد محاولة لجمع المعلومات من مفردات مجتمع الدراسة من أجل التعرف على الوضع الراهن لذلك المجتمع، في ضوء متغير بحثي أو أكثر (الحيزان، 2004، 92). وتستخدم الدراسة منهج المسح بشقه التحليلي، واستندت الدراسة على منهج تحليل المضمون الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال (Berelson, 1971, 14-15)، وكذلك المنهج المقارن كأداة من أدوات الاستقراء في تحقيق الفروض العلمية سواء في الدراسات التحليلية أو الميدانية، والمقارنة بين المجموعات أو الجماعات داخل المجتمع الواحد (عبد الحميد، 2000، 180-181). وذلك عبر المقارنة الرئيسية لكل صحفية مع نفسها، والمقارنة الأفقية لكل صحفية مع الصحفة الأخرى.

أدوات جمع البيانات:

جمعت بيانات الدراسة من خلال تصميم استماره تحليل شكل، وتحديد الصورة الصحفية كوحدة تحليل، حيث تكونت الاستماره من مجموعة من الفئات الرئيسية والفرعية، وذلك بما يحقق أهداف الدراسة ويجيب على تساؤلاتها. واعتمدت الدراسة على الصورة الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى كوحدة تحليل، وكذلك على فئات التحليل الآتية:

1. نوع الصورة: بحسب المضمون: ويندرج تحتها صور موضوعية، وصور شخصية.

بحسب الشكل الفني: ويندرج تحتها مفردة، وسلسلة الصور، والمشهد المتعاقب.

2. أشكال الصورة: ويندرج تحتها هندسية: مربع، مستطيل، مثلث، دائري، بيضاوي.

غير هندسية: ديكوبية، متلاشية الحواف، ممزقة الحواف، مبتكرة.

3. مركز اهتمامات الصورة: ويندرج تحتها أشخاص، أحداث، أماكن، سلع ومنتجات، وثائق، أعمال فنية، تجمع بين أكثر من عنصر.

4. مصدر الصورة: بدون مصدر، الصحفة نفسها، وكالات الأنباء: محلية، عربية، دولية، الإنترت.

5. حجم الصورة: ويندرج تحتها:

• الصورة الصغيرة: التي تمتد على عمود إلى أقل من عمودين.

• الصورة المتوسطة: تمتد على عمودين إلى أقل من أربعة أعمدة.

• الصورة الكبيرة: تمتد على أربعة أعمدة إلى ثمانية أعمدة.

6. موقع الصورة: ويندرج تحتها أعلى الصفحة، ومنتصف الصفحة، وأسفل الصفحة.

7. عناصر الإبراز: ويندرج تحتها الشرح، ويضم يوجد، ولا يوجد. والألوان، وتضم ملون، وغير ملون.

8. إخراج شرح الصورة: ويندرج تحتها أسفل الصورة، وأحد الجانبين، وأعلى الصورة، ووضع الشرح على الصورة، وبدون شرح.

مجتمع الدراسة وعيتها:

يتمثل مجتمع الدراسة بالصور الصحفية في الصفحة الأولى في الصحافة اليومية السورية، بالتطبيق على صحيفتي الثورة والوطن، وذلك للأسباب الآتية:

1. تعد صحيفتا الدراسة من كبريات الصحف السورية، وبخاصة صحيفة الثورة الحكومية.
 2. تنس صحيفتا الدراسة بدورية الصدور اليومية في مدينة دمشق.
 3. تعد صحيفة الوطن أول صحيفة يومية سياسية خاصة، صدر عددها الأول في عام 2006م.
 4. اختيرت صحيفة الثورة لتمثل الصحافة الحكومية، والوطن لتمثل الصحافة الخاصة، حيث تم المقارنة ما بين الصحفتين.
- شملت عينة الدراسة 24 عدداً من صحفتي الثورة والوطن، سُحب بأسلوب الأسبوع الصناعي لأول ثلاثة أشهر من عام 2023م، وبواقع 12 عدداً لكل صحيفة، وذلك على النحو الآتي:

الجدول (1) أعداد الصحف عينة الدراسة

صحيفة الوطن الخاصة			صحيفة الثورة الحكومية		
العدد	التاريخ	اليوم	العدد	التاريخ	اليوم
3889	2023/1/3	الثلاثاء	17292	2023/1/3	(1) الثلاثاء
3893	2023/1/9	الاثنين	17296	2023/1/9	الاثنين
3899	2023/1/17	الثلاثاء	17302	2023/1/17	الثلاثاء
3905	2023/1/25	الأربعاء	17308	2023/1/25	الأربعاء
3911	2023/2/2	الخميس	17314	2023/2/2	الخميس
3917	2023/2/12	(3) الأحد	17320	2023/2/12	(2) الأحد
3922	19 2023/2/	(5) الأحد	17325	2023/2/19	(4) الأحد
3927	26 2023/2/	الأحد	17330	2023/2/26	الأحد
3933	2023/3/6	الاثنين	17336	2023/3/6	الاثنين
3939	2023/3/14	الثلاثاء	17342	2023/3/14	الثلاثاء
3945	2023/3/22	الأربعاء	17347	2023/3/22	الأربعاء
3951	2023/3/30	الخميس	17353	2023/3/30	الخميس

وتتمثل مبررات اختيار الحدود الزمنية للدراسة بوقوع حدث جلل على المستوى المحلي والإقليمي وهو زلزال تركيا وسوريا في السادس من شهر شباط من عام 2023م، بالإضافة إلى الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على العديد من المدن والمواقع السورية، وهو ما يشير إلى أهمية نشر صور صحافية معبرة عن تلك الأحداث السابقة، وبخاصة في الصفحة الأولى لكلا الصحفتين.

¹. سحب العدد الصادر في اليوم الذي لـ 1/1 نظراً لعدم توفره.

². سحب العدد الصادر في اليوم الذي لـ 2/10 نظراً لعدم توفره.

³. سحب العدد الصادر في اليوم الذي لـ 2/10 نظراً لعدم توفره.

⁴. سحب العدد الصادر في اليوم الذي لـ 2/18 نظراً لعدم توفره.

⁵. سحب العدد الصادر في اليوم الذي لـ 2/18 نظراً لعدم توفره.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

- **الأسلوب الإخراجية نظرياً:** هي أولى العمليات التعبينية في العملية الإخراجية، أي الأساس الذي يتم عليه بناء بقية المراحل كالجمع، والتصوير، والмонтаж، والطبع، فتتم تلك العملية ويحددها المصمم قائد العملية الإخراجية ومخططها الأول، فهو الذي يحدد حجم المنتج الطباعي، وشكله، وألوانه، وحجم الكتابات والصور فيه، مع تحديد مواضعها وتتنسقها معًا (صالح، 1999، 125، 126).
- **الأسلوب الإخراجية إجرائياً:** هي الحالات أو الطرق الشكلية التي تبدو عليها الصورة الصحفية في الصفحة الأولى لصحفية الثورة والوطن السوريين.
- **الصور الصحفية نظرياً:** هي نقل مطابق للواقع المادي لشكل قائم أو متحرك بواسطة آلة التصوير، ولهذا فهي تقرير صور صادق عن موضوع النشر، وهي أيضاً الصورة المعبرة عن الأحداث والأشخاص أو الأنشطة أو الأفكار المتصلة غالباً بمادة تحريرية معينة والتي تلتقطها عدسة مصور بطريقة تعكس حساً فنياً اتصالياً (أدهم، 1987، 19-20).
- . **الصور الصحفية إجرائياً:** هي الصورة المنشورة في الصفحة الأولى في كل من صحيفتي الثورة والوطن محل الدراسة.

أدبيات الدراسة:

1. مفهوم الصورة الصحفية:

هي الصورة الفنية البيضاء أو السوداء أو الملونة ذات المضمون الحالي المهم، الواضح والجذاب، والمعبرة لوحدها أو مع غيرها، في صدق وأمانة موضوعية في أغلب الأحوال عن الأحداث أو الأشخاص أو الأنشطة أو الأفكار أو القضايا أو النصوص والوثائق أو المناسبات المختلفة المتصلة غالباً بمادة تحريرية معينة تنشرها أو تكون صالحة للنشر على صفحات جريدة أو مجلة أو توزعها وكالة أنباء أو صور، على سبيل التأكيد، والتوضيح، والتفسير، والدعم، والإضافة، ولفت الأنظار، وزيادة الاهتمام، والقابلية للقراءة، والإيماع، والمؤانسة، وزيادة التوزيع، وكمعلم وركيزة إخراجية (الضبع، 2011، 310-311).

وتعرف الصورة الصحفية بأنها الصورة المانعة للتدليل على حوادث معينة وتوثيقها، موجهة للجمهور، تعتمد على سرعة البديهة والحركة في التقاطها، والغرض منها تدعيم الحقيقة والتعبير عن الآراء والأفكار، أما من جانب الشكل، فغرضها جذب الانتباه إلى الموضوع وإثارة اهتمام القاريء به (الراتب، 2012، 69-70).

كما أن الصورة الصحفية نقل مطابق للواقع المادي لشكل قائم أو متحرك بواسطة آلة التصوير، ولهذا فهي تقرير صور صادق عن موضوع النشر، وهي أيضاً الصورة المعبرة عن الأحداث والأشخاص أو الأنشطة أو الأفكار المتصلة غالباً بمادة تحريرية معينة، التي تلتقطها عدسة مصور بطريقة تعكس حساً فنياً اتصالياً (أدهم، 1987، 19).

وتفق الصورة الصحفية جنباً إلى جنب مع الحروف (حروف المتن والعنوان) في نقل الرسالة الإعلامية من خلال صفحات الصحفية إلى القراء، فإذا كانت الحروف تستمد أهميتها من كونها تحمل مضمون الرسالة الإعلامية، فإن الصورة تسهم بفعالية في توصيل ذلك المضمون مع المتن والعنوان بطريقة أفضل، إذا أحسن اختيارها (إبراهيم، 2015، 80).

وللصورة جانبية تتعلق بإغراء القراء الذين يمرون أمام الصفحة الأولى، ومثال لذلك محاولة (USA Today) لاجتذاب جمهور متعدد، اتبعت الصحيفة سياسة وضع صورة امرأة واحدة على الأقل، وصورة لإحدى الأفلام في الصفحة الأولى كل يوم (ماكسويل آخرون، 1996 / 2000).

وقد أشارت نتائج الأبحاث أن 75% من قراء الصحف يلاحظون الصورة، وأكثر من 50% يلاحظون العناوين الرئيسية، وأن 29% تلفت نظرهم تعليقات الصور، بينما لا تلفت المادة التحريرية سوى انتباه 25% من القراء، مما يعني أن الصورة هي أفضل وسيلة لجذب انتباه القراء (Frazell et al., 1996, 224) حيث يتطلع القارئ دائمًا إلى الإثارة والتثويب في الصور الصحفية في شاهدها أولًا ثم يشرع في الاهتمام بالتفاصيل، كما أن الصور المصاحبة للأخبار تعزز وتقوى مستوى ذكر موضوعات الأخبار (Brosius, 1993, 105-124) واكتشفت دراسة أن القراء يكون معدل ضربات قلوبهم أبطأ أثناء مشاهدة القصص الإخبارية التي تشمل صور غرافيكية سلبية، أكثر من مشاهدة القصص نفسها من دون صور غرافيكية سلبية، مما يدل على زيادة درجة الانتباه لديهم (Grab et al., 2000, 583).

2. أنواع الصورة الصحفية:

توجد تصنيفات متعددة للصور الصحفية وفقاً لمعايير مختلفة سواء من حيث خصائصها أو شكلها الفني، أو من الناحية الإخراجية، وتنقسم من حيث المضمون إلى:

- الصور الشخصية: وهي اللقطات التي تظهر الوجه محور الموضوع، وعادة ما تنشر الصورة الشخصية على اتساع عمود، وبعض الصحف يبالغ في مساحة نشرها لتحتل أكثر من عمود، ولا سيما في الموضوعات الرئيسية في الصفحة الأولى، وقد تحتل الصورة الشخصية مساحة أقل فتشمل على اتساع نصف عمود (إيهامية) (الرفاعي، 2020-ب، 76). وهي صورة لشخص واحد، وتلتقط عادة للتعرف ببوتيه وشخصيته (إبراهيم، 2015، 86).
- الصور الموضوعية: هي اللقطات التي تجسد موضوعاً ما وتعبر عنه وقت حدوثه أو بعده، سواء كان موقفاً أم حدثاً أم أماكن، ويعد هذا النوع هو السائد في أغلب الصحف، ويختلف محتوى الصور ومضمونها فقد تكون علمية، تاريخية، سياحية، رياضية، وغيرها (الرفاعي، 2020-ب، 76). وأوضحت دراسة أن توظيف الصور الموضوعية جاء بالمرتبة الأولى بنسبة 49.6% في صحيفة العربية المحلية السورية، تلتها الصور الشخصية بالمرتبة الثانية بنسبة 33.6% (العيناوي، 2022، 237). في حين أظهرت دراسة أخرى قل استخدام الصور الموضوعية، فضلاً عن عدم استخدام الصور ذات الطابع الإنساني، والصور الجمالية في الصفحة الأولى لجريدة الصباح العراقية (رشيد، 2020، 260).

أما من حيث الشكل الفني فيمكن تحديد الصور الصحفية بثلاث أنواع رئيسية، هي:

- الصورة المفردة: وقد تكون صورة شخصية (بورتريه)، أو صورة لمكان، المهم أنها صورة واحدة تنشر بمفردها وتؤدي وظيفتها (علم الدين، 1998، 39).
- سلسلة الصور: وهي سلسة من الصور عن موضوع واحد من أكثر من وجهة نظر يتم التقاطها خلال فترة زمنية طويلة، ويستعمل بكثرة في المجالات المصورة (حجاب، 2010، 391).
- المشهد المتعاقب: وهي مشهد أو مجموعة من اللقطات لموضوع واحد من وجهة نظر واحدة، وفي مدة زمنية قصيرة (علم الدين، 1998، 40).

فالصور يمكن أن تكون أدلة حاملة لجملة من المضمون بيد المصمم الغрафيكي يمكن عن طريقها من تطوير الفكرة وإضفاء قصده في معاني يريدها لما تمتلكه الصورة من أبعاد مؤثرة على متلقيتها وتنقسم من حيث الشكل الفني إلى الصورة المفردة، وسلسلة الصور، وصور المشهد المتعاقب (Evan, 2011, 36).

3 إخراج الصورة الصحفية:

يقصد بإخراج الصورة تحديد الشكل الفني الذي ستظهر به الصورة في الصحيفة من حيث موقعها في الصحيفة، ومكانها داخل صفحة معينة، وأسلوب العرض أو طريقة التقديم (الحسن، 2011، 70)، وهناك عدة مراحل يجب أن تمر بها الصورة حتى تصل إلى مرحلة الصلاحية للنشر أو جدارة النشر، بحسب سياسة كل صحفية، وتتمثل تلك المراحل في:

1- اختيار الصورة الصالحة للنشر : بحيث تتضمن قيمًا إخبارية، بالإضافة إلى قيم إخراجية كالجمالية والوضوح والإضاءة (النحيلي، 2015، 44). ومن الاعتبارات المهمة التي تراعي في إخراج الصور، مناسبة مساحة الصورة لمساحة الموضوع الذي تصاحبه، ووضوح الصورة، ومقدرتها التعبيرية، وعدم المبالغة في الإكثار من الصور داخل الموضوع الذي لا يتحمل ذلك، واختيار الصور المناسبة للحدث (الحسن، 2011، 74-73).

2— تحديد قطع الصورة: ويقصد به الشكل الهندسي الذي تظهر به الصورة بعد طبعها، وهناك عدة أنواع لقطع وهي: المستطيل (طولي أو عرضي)، وقطع المربع، وذات القطع غير المألوف كالدائري والبيضاوي، والقطع المفرغ (الديكوبية)، والمثلث والمعين والأشكال غير المنتظمة (النحيلي، 2015، 44). ويعود المستطيل الأكثر شيوعاً الأقرب تحقيقاً للنسبة الذهبية، ويرتبط استخدام الأشكال مقوسة الزوايا والدائري ومشتقاتها والصورة المفرغة الخلفية بالمواد الصحفية الخفيفة، كصفحات الفن والرياضة والمرأة (النجار، 2001، 182).

3. تحديد مساحة أو حجم الصورة: وتنقسم الصورة من حيث المساحة إلى:

- الصورة الصغيرة: التي تمتد على عمود إلى أقل من عمودين (النحيلي، 2015، 45)، وهي صورة الشخصيات التي تنشر في الجرائد أو المجلات، وعاد ما يراعي فيها زاوية التصوير، وحجم الشخص الظاهر في الصورة، ولون الصورة (بنكراد، 2007، 210).
- الصورة المتوسطة: تمتد على عمودين إلى أقل من أربعة أعمدة (النحيلي، 2015، 45)، وهي تصوّر جوانب أخرى غير الشخصيات، مثل الاجتماع، ومن الأمور اللافتة للانتباه في بعض الصحف، نشر صور الشخصيات بالحجم المتوسط من دون أن يعبر عن شيء محدد سوى ملامح الوجه الاعتيادية، أما الصحف الغربية فتستغل هذا الحجم في إظهار تعابير أكثر أهمية (بنكراد، 2007، 210).

- الصورة الكبيرة: تمتد على أربعة أعمدة إلى ثمانية أعمدة (النحيلي، 2015، 45)، ويظهر فيها موقفاً معيناً، وقد استعانت الصحف بهذا النوع من الصور في أعقاب اكتشاف أهمية الصورة الكبيرة، لكن التي تعبّر عن الموقف، وهناك صحف تنشر صوراً كبيرة، ولكنها غير معبرة (بنكراد، 2007، 210).

وشهدت الصور تبايناً في بداية استخدامها، فبدأت كبيرة الحجم، ثم أخذت في التنوع ما بين صور كبيرة وصغيرة، للدرجة التي مكنتها في بعض الأوقات من أن تملأ الصفحة الأولى بأكملها من الصحيفة بصورة واحدة، وفي الوقت ذاته، انتشر استخدام الصور الإبهامية على نصف عمود (Nerone et al., 1995, 5) وبحسب دراسة حول إخراج الصفحة الأولى في الصحف الفلسطينية واللبنانية اليومية أوضحت أن صحفة الأيام استخدمت الصورة الكبيرة بنسبة 56.7 %، بينما منحت صحفة النهار الأولوية للصورة الصغيرة بنسبة 67 % (اشتيوي، 2018، 228).

4— تحديد موقع الصورة بالنسبة للمادة التحريرية: وذلك وفقاً لموقع النص، واتجاه الموضوع، والمركز البصري (النحيلي، 2015، 45). ويمكن للصورة أن تتخذ موقع عديدة، على يمين الموضوع أو على يساره، أسفل منه أو أعلى، وحتى داخل النص نفسه، وفي حالة تعدد الصور المرافقة للموضوع يمكن أن تنشر هذه الأخيرة في أكثر من موقع (نجادات، 2002، 185).

5. إخراج شرح الصورة: لا يمكن ترك صورة فوتوغرافية من دون تعليق أو شرح أو عنوان؛ لأن ذلك سيدفع بها مع مرور الوقت إلى الموت، وإن لم تمت، فستبقى مجهمولة الأصل، ولا يقتصر الأمر على الصورة الثابتة فقط، بل حتى على الصورة المتحركة، مثلاً ما ذهب إلى ذلك الفرنسي (Godard) : "تبقي الكلمة والصورة، كالطاولة والكرسي، إذا أردت الجلوس إلى الطاولة، فأنت تحتاج للإثنين معاً" (Martin, 2005, 101). حيث يأخذ أكثر من موضع: أسفل الصورة وهو من أفضل الأماكن؛ لأنه يتفق مع المسار الطبيعي لعين القارئ، وفي دراسة حول العناصر التبيوغرافية في المجالات العامة المصرية والأمريكية وأثرها في تفضيلات الصفة المصرية تبين أن مجلة النيوزويك تضع كلام الصور تحتها في الغالب، وهو ما يحقق مبدأ الوظيفية في معالجة شرح الصورة. (جبر، 2014، 77)، بالإضافة إلى أحد الجانبين أو أعلى الصورة، أو وضع الشرح على الصورة نفسها، وهو أسلوب يساعد على التوع، واستغلال المساحات البيضاء في الصورة (النحيلي، 2015، 45). وتعرف التعليقات الشارحة القاريء بالأشخاص الموجودة داخل هذه الصور، كما توضح جوانب الحدث الذي تعبّر عنه الصورة إذا كانت غامضة أو غير مفهومة للقارئ، ويجب مراعاة الدقة في ارتباط الشرح بالصورة؛ لأن أي خطأ في ذلك يعني تعرض الصحيفة لمتابعة كبيرة، وبعد تطور التكنولوجيا أصبحت الصورة تعالج بواسطة جهاز (Scanner) حيث يتم إدخال الصور إليه وفتح برنامج (Adobe Photoshop) وتم معالجة الصور من حيث الجودة وفرز الألوان (الحسن، 2011، 74)، فالاعتماد على الحاسوب كوسيلة إلكترونية أثر في طريقة تصميم الصحيفة وإخراجها، فتصميم الصفحات يتم بشكل آلي وعلى الشاشة مباشرة وليس يدوياً كما هو الحال مع الصحف التي تتبع الأسلوب التقليدي في الإنتاج (شيخاني، 2010، 452).

4. مصادر الصورة الصحفية:

توجد عدة مصادر للصور الإخبارية من أهمها: الوكالات الإخبارية، محلية كانت أم دولية، مصورو الصحيفة كل حسب تخصصه، والأستوديوهات المحلية، والمصوروون والمهواة، والغرف التجارية، والمراسلون بالقطعة، ووكالات الإعلان التي توفر الصور الخاصة بالسفر والرحلات السياحية والصور الإعلانية على اختلافها، والصحف والمجلات الأخرى "الأرشيف" (الحسن، 2011، 70). ويقسم البعض مصادر الصور إلى مصادر معنية أو مهتمة بالتصوير الصحفي كمصورى الصحيفة ووكالات الأنباء، ومصادر إعلامية ورقية كالصحف والمجلات، ومصادر إعلامية إلكترونية تقليدية كالتلفزيون، وأشرطة العرض المرئي، ومصادر إلكترونية حديثة كالمرسلة إلى الصحيفة عبر الشبكات، أو المصورة بالطريقة الرقمية (الرفاعي، 2020-ب، 102-104).

تنوع المصادر التي تمد الصحف بالصور، وتعد الصور أحد أبواب المنافسة والتفرد، حتى ظهرت وكالات متخصصة بهذا القطاع الصحفى (الرفاعي، 2020-ب، 112)، وعلى الرغم من ذلك، أظهرت دراسة حول واقع الصحافة المحلية السورية أن نسبة المواد مجهمولة المصدر المنشورة في جريدةعروبة هي 43.1%， وهي النسبة الأعلى من المصادر (العيناوي، 2022، 233).

نتائج الدراسة:

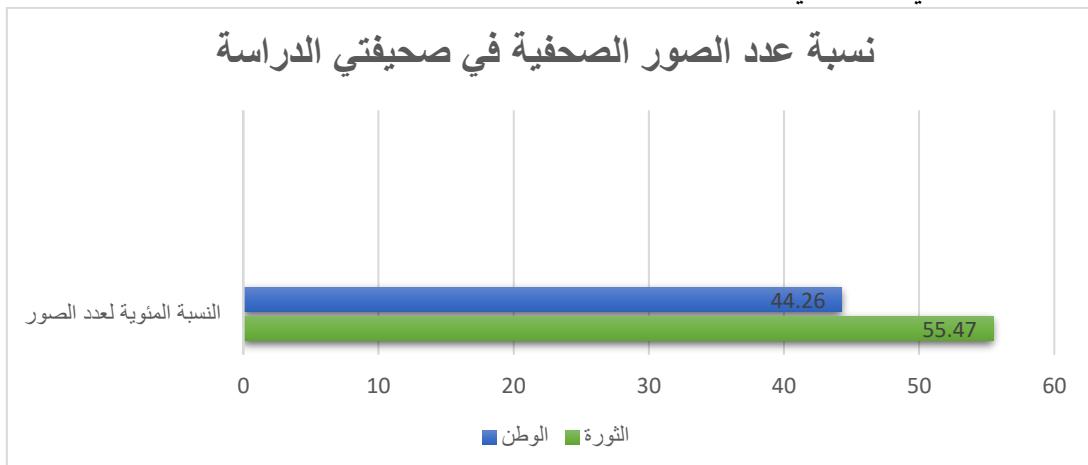
1. نتائج الدراسة التحليلية:

الجدول رقم (2): عدد الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحفتي الدراسة

الصحيفة	الثورة	الوطن
عدد الصور المنشورة في الصحيفة	34	27
المتوسط الحسابي لعدد الصور في الصفحة الواحدة	2.83	2.25
المتوسط الحسابي لعدد الصور في الصحفتين معاً	2.54	
النسبة المئوية لعدد الصور في كل صحيفة	55.74	44.26
الإجمالي	100	

يظهر الجدول السابق أن عدد الصور المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفة الثورة أعلى منه في صحيفة الوطن، ولذلك تصدرت صحيفة الثورة في المتوسط الحسابي لعدد الصور المنشورة في الصفحة الواحدة بفارق ضئيل عن صحيفة الوطن، حيث بلغ المتوسط الحسابي لعدد الصور في صحيفة الثورة 2.83، وفي صحيفة الوطن 2.25، أي بقيمتين متقاربتين، وهو ما يقود لاستنتاج أنه ليس هناك فرق كبير بين الصحفتين في عدد الصور المنشورة في الصفحة الأولى، وهو ما تبيّن في نسبة عدد الصور المنشورة في صحيفة الثورة من إجمالي ما نشر في الصحفتين معاً وهو 55.74%， تلتها صحيفة الوطن بنسبة 44.26%.

نسبة عدد الصور الصحفية في صحفتي الدراسة

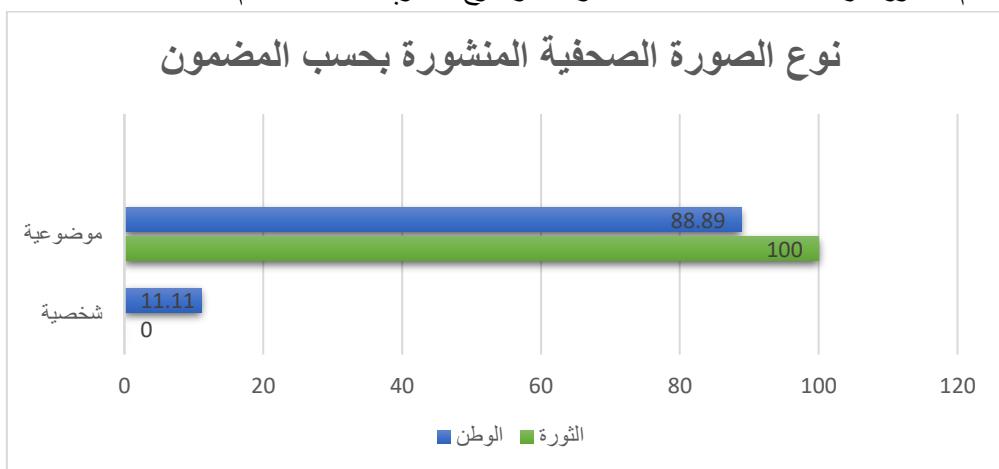


الشكل (1) النسبة المئوية لعدد الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحفتي الدراسة

الجدول رقم (3): نوع الصور الصحفية المنشورة بحسب المضمنون في الصفحة الأولى لصحفتي الدراسة

نوع الصورة	الصحيفة		صحيفة الوطن		صحيفة الثورة		المجموع
	%	كـ	%	كـ	%	كـ	
شخصية							
	4.92	3	11.11	3	0	0	
موضوعية							
	95.08	58	88.89	24	100	34	
المجموع		61	100	27	100	34	

يظهر الجدول السابق أن الصور الموضوعية احتلت المرتبة الأولى في الصحفتين معاً، بنسبة 100% في صحيفة الثورة، و88.89% في صحيفة الوطن، في حين لم تتحقق الصور الشخصية في صحيفة الثورة أي تكرار، وجاءت بنسبة 11.11% في صحيفة الوطن، وتبيّن أن الاتجاه العام للصحفتين هو نشر الصور الموضوعية بنسبة 95.08%， والصور الشخصية بنسبة 4.92%， ويفسر ذلك على اعتبار أن صحيفة الثورة حكومية عامة وأكثر جدية ومحافظة من صحيفة الوطن الخاصة، مع ذلك، لم تختلف الأخيرة عن نظيرتها كثيراً حيث استخدمت الصور الموضوعية بنسبة عالية، وهو ما يجعل أجندتاً الصحفتين تتشابهان بنسبة عالية. وتتفق النتيجة مع دراسة (العيناوي) التي توصلت إلى غلبة الصور الموضوعية بنسبة 49% على الصور الشخصية في جريدةعروبة المحلية السورية بنسبة 33%， وقلة استخدام الأنواع الأخرى أيضاً، في الوقت نفسه، تختلف النتيجة مع دراسة (النحيلي) التي تبيّن فيها اتجاه صحفتي الوطن والأخبار المصريتين نحو زيادة استخدام الرسوم الشخصية اليدوية والتعبيرية لجذب القراء، بل واستخدام الصورة الرئيسية الشخصية الكاملة بطول الموضوع كله وبمختلف الأحجام.



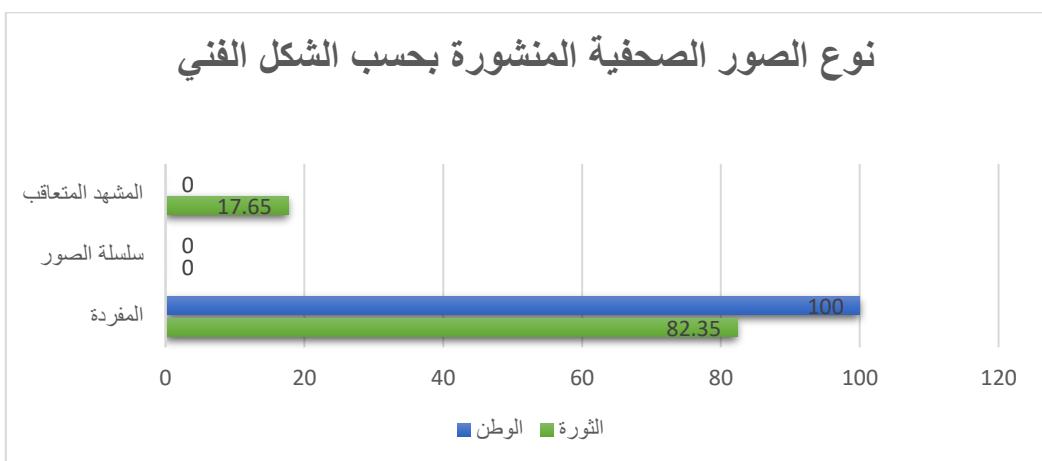
الشكل (2) نوع الصور الصحفية المنشورة بحسب المضمون في الصفحة الأولى لصحفتي الدراسة

الجدول رقم (4): نوع الصور الصحفية المنشورة بحسب الشكل الفني في الصفحة الأولى لصحفتي الدراسة

المجموع		صحيفة الوطن		صحيفة الثورة		الصحفة	نوع الصورة
%	ك	%	ك	%	ك		
90.16	55	100	27	82.35	28		المفردة
0	0	0	0	0	0		سلسلة الصور
9.84	6	0	0	17.65	6		المشهد المتعاقب
100	61	100	27	100	34		المجموع

يظهر الجدول السابق أن الصور المفردة جاءت بالمرتبة الأولى في صحيفة الثورة بنسبة 82.35%， تلاها المشهد المتعاقب بنسبة 17.65%， ولم تسجل سلسلة الصور أي تكرار ، في حين ركزت صحيفة الوطن على استخدام الصور المفردة بنسبة 100%， ولم تسجل سلسلة الصور والمشهد المتعاقب أي تكرار في الصحيفة، ويبعد الاتجاه العام للصحفتين في غلبة استخدام الصور المفردة بنسبة 90.16%， تلاها المشهد المتعاقب بنسبة 9.84%， ولم تسجل سلسلة الصور أي تكرار في الصحفتين معاً، ويرجع ذلك

طبيعة الموضوعات السياسية والعسكرية التي تنشر في الصفحة الأولى في كل الصحفتين، واحتسبت سلسلة الصور في الصحفتين معاً؛ ربما لعدم ملاءمة هذا النوع من الصور للصفحة الأولى لصحيفة يومية سياسية تواكب الأحداث الآتية، وتتفق النتيجة مع دراسة (النحلي) التي ظهر فيها استخدام الصور المفردة بالمرتبة الأولى في كل من صحيفتي الوطن والأخبار المصريتين بنسبة 83% للأولى، و89% للصحيفة الثانية، وكذلك مع دراسة (باي) حيث ظهرت الصور بشكل منفرد ولم تهتم صحيفة الخبر بالنشر على شكل سلاسل صور أو مشهد متعدد.



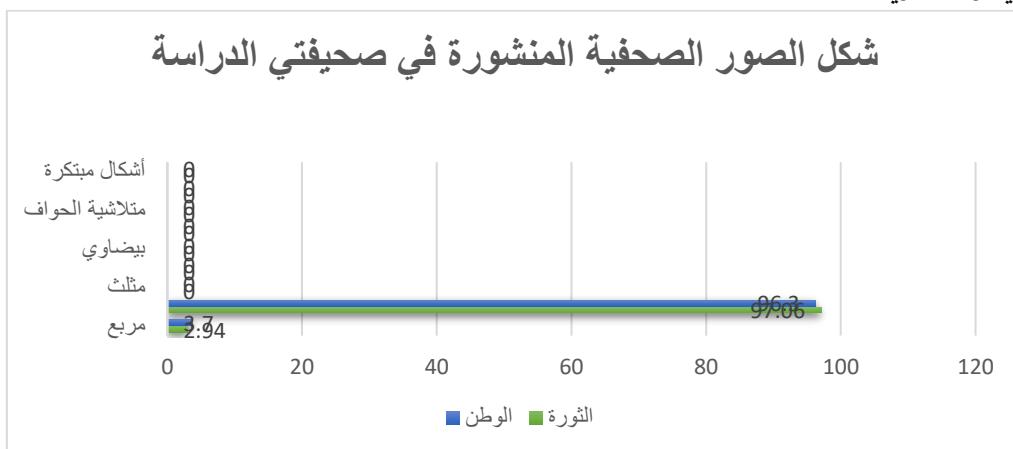
الشكل (3) نوع الصور الصحفية المنشورة بحسب الشكل الفني في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

الجدول رقم (5): شكل الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

المجموع		صحيفة الوطن		صحيفة الثورة		الصحيحة شكل الصورة	
%	ك	%	ك	%	ك		
3.28	2	3.70	1	2.94	1	هندسية	مربع
96.72	59	96.30	26	97.06	33		مستطيل
0	0	0	0	0	0		مثلث
0	0	0	0	0	0		دائري
0	0	0	0	0	0		بيضاوي
0	0	0	0	0	0		ديكوبية
0	0	0	0	0	0		متلاشية الحواف
0	0	0	0	0	0		مزقة الحواف
0	0	0	0	0	0	غير هندسية	أشكال مبتكرة
100	61	100	27	100	34	المجموع	

يظهر الجدول السابق تفوق الشكل المستطيل للصور في صحيفة الثورة بنسبة 97.06%， تلاه المربيع بنسبة 2.94%， في حين لم يسجل المثلث والشكل الدائري والبيضاوي ومتلاشي الحواف وممزق الحواف والمبتكر أي تكرار، كما تجلّى استخدام الشكل

المستطيل أولاً في صحيفة الوطن بنسبة 96.30%， تلاه المربع بنسبة 3.70%， وكذلك لم يسجل المثلث والشكل الدائري والبيضاوي ومتشابه الحواف وممزق الحواف والمبتكر أي تكرار، ويتبين الاتجاه العام للصحيفتين في أولوية استخدام الشكل المستطيل بنسبة 96.72%， ثم المربع بنسبة 3.28%， ولم يسجل المثلث والشكل الدائري والبيضاوي ومتشابه الحواف وممزق الحواف والمبتكر أي تكرار في الصحيفتين معاً؛ ويفسر ذلك بنوع الصحيفتين ونشر الأخبار والموضوعات الجادة في الصفحة الأولى التي يتاسب معها الشكل المستطيل للصور، في حين غاب استخدام بقية أشكال الصور سواء الهندسية أو غير الهندسية، بسبب ملائمتها أكثر للموضوعات الخفيفة والصفحات الرياضية والفنية، وهو ما لا يُنشر في الصفحة الأولى لصحيفة سياسية، فضلاً عن صعوبة توظيفها إخراجياً، حيث تحتاج إلى عناية ووقت وهو ما يصعب توفيره بالنسبة لصحيفة يومية. وتتفق النتيجة مع دراسة (اشتيوي) التي تبين فيها تفوق استخدام الشكل المستطيل للصور في كل من صحيفتي الأيام الفلسطينية بنسبة 87%， والنهر اللبناني بنسبة 81%， وكذلك مع دراسة (باي) حيث لم تخرج الصور عن الشكل المستطيل ولم تستخدم الصحيفة الأشكال الحركية كالدائري والبيضاوية.

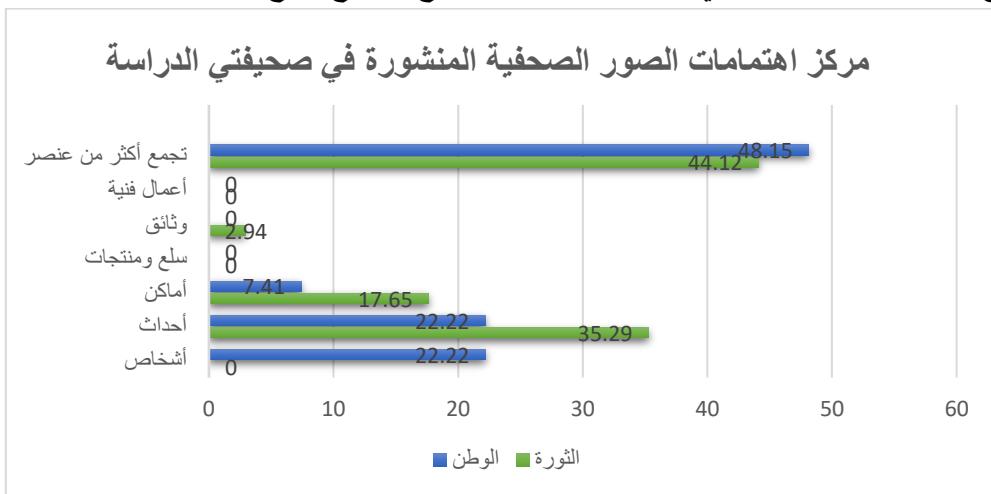


الشكل (4) شكل الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

الجدول رقم (6): مركز اهتمامات الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

الصحيحة	مركز الاهتمام					
	الصحيحة	الثورة (%)	الوطن (%)	الصحيحة	الثورة (%)	الوطن (%)
	%	ك	%	ك	%	ك
أشخاص	9.84	6	22.22	6	0	0
أحداث	29.51	18	22.22	6	35.29	12
أماكن	13.11	8	7.41	2	17.65	6
سلع ومنتجات	0	0	0	0	0	0
وثائق	1.64	1	0	0	2.94	1
أعمال فنية	0	0	0	0	0	0
تجمع بين أكثر من عنصر	45.90	28	48.15	13	44.12	15
المجموع	100	61	100	27	100	34

يظهر الجدول السابق أن مركز اهتمام الصور في صحيفة الثورة يجمع بين أكثر من عنصر بالمرتبة الأولى بنسبة 44.12%， تلاه الأحداث بنسبة 35.29%， ثم الأماكن بنسبة 17.65%， ثم الوثائق بنسبة 2.94%， وأخيراً، السلع والمنتجات والأعمال الفنية بدون تكرارات، كما تركز اهتمام صحيفة الوطن على الجمع بين أكثر من عنصر في الصورة بنسبة 48.15%， تلاه الأشخاص والأحداث بنسبة 22.22%， ثم الأماكن بنسبة 7.41%， ولم تسجل السلع والمنتجات والأعمال الفنية أي تكرارات، فيظهر الاتجاه العام للصحفيتين في الاهتمام بجمع أكثر من عنصر في الصورة بنسبة 45.90%， تلاه الأحداث بنسبة 29.51%， ثم الأماكن بنسبة 13.11%， تلتها الأشخاص بنسبة 9.84%， والوثائق بنسبة 1.64%， ولم تسجل السلع والمنتجات والأعمال الفنية أي تكرارات؛ ويفسر ذلك بصور الأحداث والواقع اليومية التي تظهر فيها الأماكن والأشخاص كالاجتماعات الوزارية والنوابية، كما لم تستخدم الصحيفتان صور السلع والأعمال الفنية؛ بسبب ابتعاد هذه النوعية من الصور عن الموضوعات الإخبارية والسياسية لصحيفة الأولى، وتختلف النتيجة مع دراسة (السيد) التي تبين فيها أن مراكز الاهتمام في الصور هي الشخصيات بالمرتبة الأولى بنسبة 54، تلها السلع والمنتجات بنسبة 18%؛ ويعزى سبب الاختلاف إلى نوع المطبوع، ونوع التخصص.

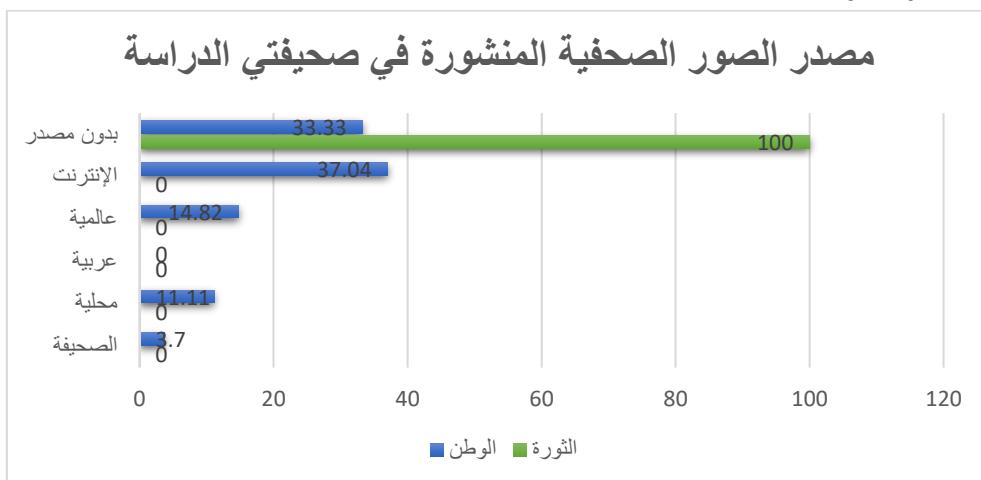


الشكل (5) مركز اهتمامات الصور الصحفية المنصورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

الجدول رقم (7): مصدر الصور الصحفية المنصورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

المجموع	صحيفة الوطن		صحيفة الثورة		الصيغة	مصدر الصورة
	%	ك	%	ك		
1.62	1	3.70	1	0	0	الصحفية
4.92	3	11.11	3	0	0	وكالات الأنباء محلية
0	0	0	0	0	0	عرببة
6.56	4	14.82	4	0	0	عالمية
16.40	10	37.04	10	0	0	الإنترنت
70.50	43	33.33	9	100	34	بدون مصدر
100	61	100	27	100	34	المجموع

يظهر الجدول السابق أن الصور بدون مصدر جاءت بالمرتبة الأولى في صحيفة الثورة بنسبة 100%， ولم تسجل مصادر الصحيفة ووكالات الأنباء والإنترنت أي تكرار، بينما احتل الإنترت المرتبة الأولى في صحيفة الوطن بنسبة 37.04%， تلاه بدون مصدر بنسبة 33.33%， ثم وكالات الأنباء العالمية بنسبة 14.82%， والمحلية بنسبة 11.11%， ثم الصحيفة نفسها بنسبة 3.70%， وأخيراً، لم تسجل وكالات الأنباء العربية أي تكرار، ويتبيّن الاتجاه العام للصحيقتين في عدم نشر مصدر الصور بنسبة 70.50%， ثم الإنترت بنسبة 40%， ثم وكالات الأنباء العالمية بنسبة 6.56%， والمحلية بنسبة 4.92%， ثم الصحيفة نفسها بنسبة 16.40%， ثم وكالات الأنباء العربية أي تكرار، وهو ما يمكن أن يُسجل كنقطة سلبية للصحيقتين معاً، بسبب ارتفاع نسبة الصور بدون مصدر محدد، حتى بالنسبة لصحيفة الوطن التي تقدم فيها الإنترت كمصدر أولي لصورها الصحفية، إذ يعبر ذلك عن ضعف إمكانات الصحيفة في الاعتماد على نفسها أو على مصادر صور موثوقة غير الإنترت. وتختلف النتيجة مع دراسة (السيد) التي ظهر فيها أن أهم مصادر الحصول على الصور المنشورة في الصحفيين بالمرتبة الأولى بنسبة 49%， تلاها الصور مجهولة المصدر بالمرتبة الثانية.



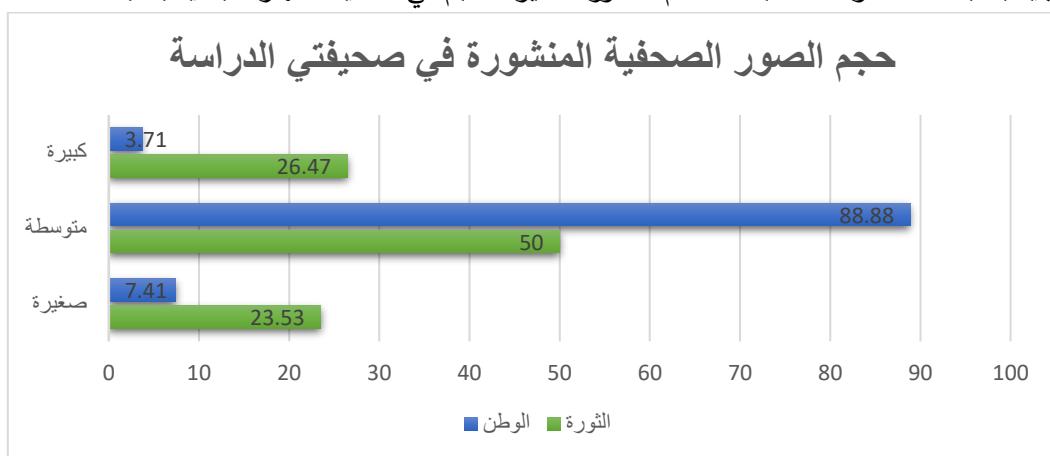
الشكل (6) مصدر الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

الجدول رقم (8): حجم الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

الصحفية	حجم الصورة		الصحفة		حجم الصورة		المجموع
	%	ك	%	ك	%	ك	
صغيرة	23.53	8	7.41	2	23.53	8	16.39
متوسطة	50	17	88.88	24	50	17	67.22
كبيرة	26.47	9	3.71	1	26.47	9	16.39
المجموع	100	34	100	27	100	34	100
	61		100		100		61

يظهر الجدول السابق أن الصور المتوسطة جاءت بالمرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة، بنسبة 50% في صحيفة الثورة و88.88% في صحيفة الوطن، تلتها الصور الكبيرة في صحيفة الثورة بنسبة 26.47%， والصغرى بنسبة 23.53%， بالمقابل،

جاءت الصور الصغيرة بالمرتبة الثانية في صحيفة الوطن بنسبة 7.41%， وأخيراً الكبيرة بنسبة 3.71%， ويتبع الاتجاه العام للصحيقين في سيطرة الصور المتوسطة بنسبة 67.22%， ثم الصغيرة والكبيرة بنسبة 16.39% لكل منهما، حيث تعد صحفتا الدراسة صحف يومية سياسية بالدرجة الأولى، ولذلك غلت الصور متوسطة الحجم على بقية الأحجام الأخرى، حيث يمكن أن تعتمد الصحف الرياضية والفنية على الصور الكبيرة لجذب الانتباه، كما تنسق النتيجة في استخدام الوطن للصور الصغيرة بالدرجة الثانية مع نتيجة الجدول السابق في توظيف الوطن للصور الشخصية، وتختلف النتيجة مع دراسة (النحيلي) التي أوضحت الاهتمام بالصورة الصغيرة أكثر من بقية الأحجام، التي لا تسعد على إبراز الصفحة، وذلك بنسبة 66% في صحيفة الأخبار، و52% في صحيفة الوطن، وتختلف النتيجة أيضاً مع دراسة (اشتيوي) التي ظهر فيها استخدام الصور كبيرة الحجم بالمرتبة الأولى في صحيفة الأيام الفلسطينية بنسبة 56%， وكذلك غلبة استخدام الصور صغيرة الحجم في صحيفة النهار اللبنانية بنسبة 67%.

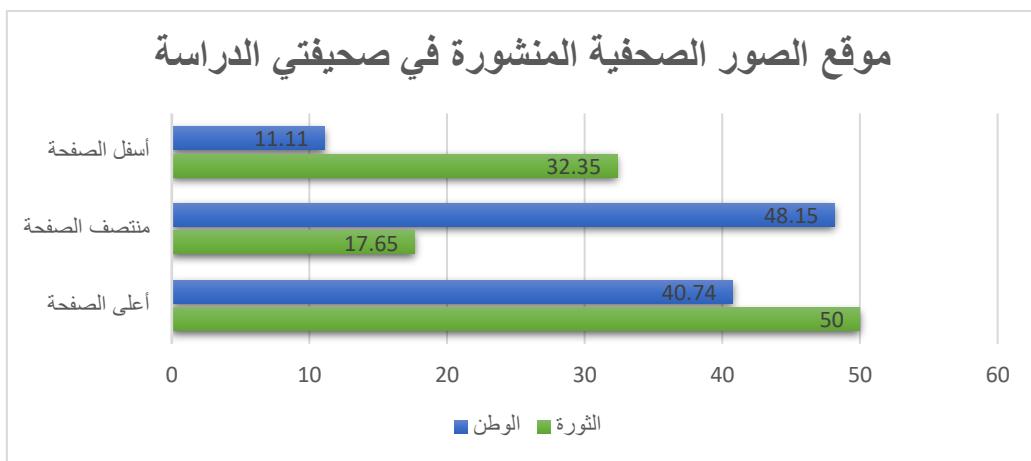


الشكل (7) حجم الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحفتي الدراسة

الجدول رقم (9): موقع الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحفتي الدراسة

المجموع		صحيفة الوطن		صحيفة الثورة		موقع الصورة \ الصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	
45.90	28	40.74	11	50	17	أعلى الصفحة
31.15	19	48.15	13	17.65	6	منتصف الصفحة
22.95	14	11.11	3	32.35	11	أسفل الصفحة
100	61	100	27	100	34	المجموع

يظهر الجدول السابق أن موقع الصورة في أعلى الصفحة جاء بالمرتبة الأولى في صحيفة الثورة بنسبة 50%， تلاه أسفل الصفحة بنسبة 32.35%， ثم منتصف الصفحة بنسبة 17.65%， في حين اتجهت صحيفة الوطن نحو التركيز على منتصف الصفحة بنسبة 48.15%， ثم أعلى الصفحة بنسبة 40.74%， وأخيراً، أسفل الصفحة بنسبة 11.11%， ويتبع الاتجاه العام للصحيقين في غلبة موقع أعلى الصفحة بنسبة 45.90%， ثم منتصف الصفحة بنسبة 31.15%， ثم أسفل الصفحة بنسبة 22.95%， ويفسر ذلك بنوع الصور المنشورة، ومدى أهميتها بالنسبة للصحيفة، وتنقق النتيجة مع دراسة (اشتيوي) التي تبين فيها توظيف الصور في النصف العلوي من الصفحة بالمرتبة الأولى في صحيفة النهار اللبنانية والأيام الفلسطينية وذلك بنسبة 65% للنهار، و58% للأيام، ومع دراسة (باي) التي تبين فيها نشر الصور في الجزء العلوي من الصفحة.



الشكل (8) موقع الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيحتي الدراسة

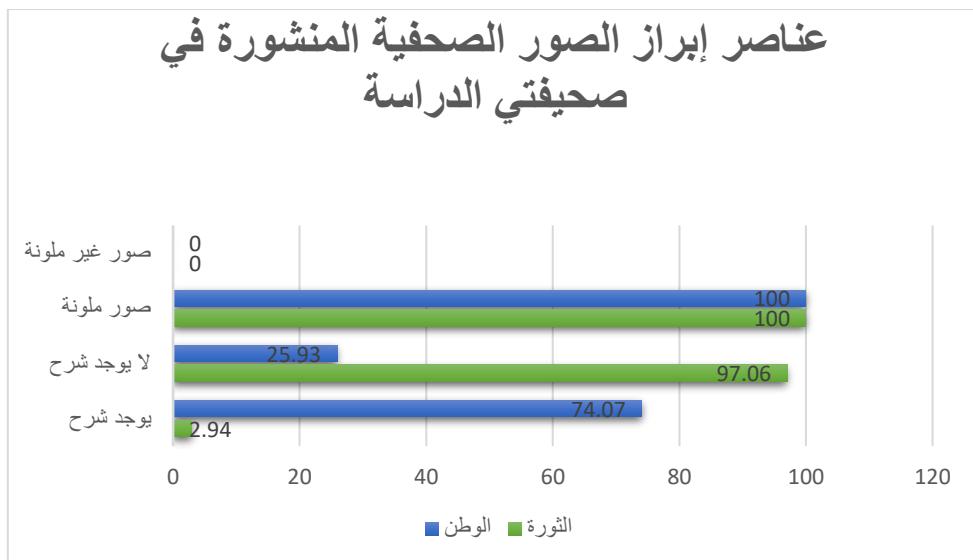
الجدول رقم (10): عناصر إبراز الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيحتي الدراسة

المجموع		صحيفة الوطن		صحيفة الثورة		الصحيفة	عناصر الإبراز
%	ك	%	ك	%	ك		
34.43	21	74.07	20	2.94	1	يوجد	الشرح
65.57	40	25.93	7	97.06	33		
100	61	100	27	100	34	المجموع	
100	61	100	27	100	34	ملون	الألوان
0	0	0	0	0	0		
100	61	100	27	100	34	المجموع	

يظهر الجدول السابق أن صحيفة الثورة لم تستخدم شروحات الصور كعنصر إبراز بنسبة 97.06%， تلاها وجود الشرح بنسبة 2.94%， وذلك على عكس صحيفة الوطن، التي وظفت الشرح بنسبة 74.07%， وبلغت فيها نسبة الصور الخالية من الشرح 25.93%， ويتبيّن الاتجاه العام للصحفين في عدم وجود الشرح بنسبة 65.57%， واستخدامه بنسبة 34.43%， وهو ما يدل على ضعف اهتمام صحيفة الثورة بالصور الصحفية وعدم إدراك أهمية مصاحبة الشرح للصور المنشورة، حيث لا يمكن أن تؤدي الصورة وظيفتها على أكمل وجه ما لم يرافقها شرح موضح لها، مقابل صحيفة الوطن، الأكثر اهتماماً بإخراج الصورة، وإدراكاً لأهميتها الصحفية في إيصال رسالتها، وأداء وظيفتها الاتصالية. وتختلف النتيجة مع دراسة (اشتيوي) التي تبيّن فيها استخدام شرح الصورة بنسبة 100% في صحيفة الأيام الفلسطينية والنهر اللبناني.

كما يظهر الجدول السابق نشر الصور الملونة بنسبة 100% في صحيفتي الدراسة معاً، مع انعدام تام للصور غير الملونة، وهو ما يدل على التطور الفني والإخراجي في الصحافة السورية، حيث تؤدي الألوان دوراً مهماً في جذب الانتباه وإضفاء الحيوية على الصفحة، وبخاصة إن كانت الصفحة الأولى، وتختلف النتيجة مع دراسة (العيناوي) التي تبيّن فيها انخفاض نسبة الصفحات والممواد

الملونة مقابل غير الملونة، وذلك بنسبة 25% للأولى و74% للثانية؛ ويعزى السبب إلى تباين إمكانات الصحف القومية عن نظيرتها المحلية.



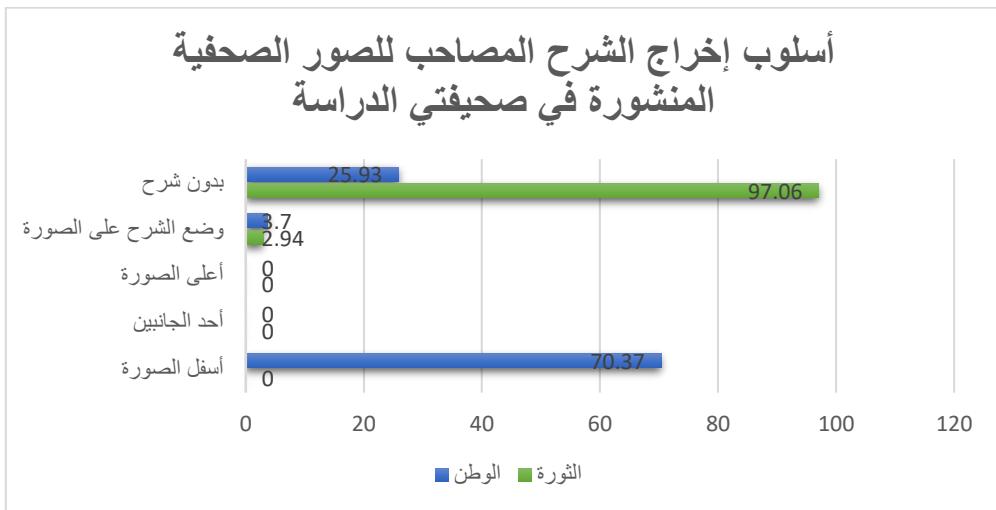
الشكل (9) عناصر إبراز الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

الجدول رقم (11): أسلوب إخراج الشرح المصاحب للصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

الصحيحة	الصحيحة					
	إخراج شرح الصورة	أسفل الصورة	أحد الجانبين	أعلى الصورة	وضع الشرح على الصورة	بدون شرح
	الصحيفة	صحيفة الثورة	صحيفة الوطن	الصحيفة	الصحيفة	المجموع
أسفل الصورة		0	70.37	19	0	31.15
أحد الجانبين		0	0	0	0	0
أعلى الصورة		0	0	0	0	0
وضع الشرح على الصورة		1	2.94	1	3.28	3.28
بدون شرح		7	97.06	33	40	65.57
المجموع		27	100	34	61	100

يظهر الجدول السابق أن الصور في صحيفة الثورة كانت بدون شرح بنسبة 97.06%， تلاها وضع الشرح على الصورة بنسبة 2.94%， ثم جاء أسفل الصورة، وأحد الجانبين، وأعلى الصورة بدون تكرار، في حين جاء الشرح أسفل الصورة في صحيفة الوطن بالمرتبة الأولى بنسبة 70.37%， ثم بدون شرح بنسبة 25.93%， ثم وضع الشرح على الصورة بنسبة 3.70%， وأخيراً، أحد الجانبين، وأعلى الصورة بدون تكرار، ويتبين الاتجاه العام للصحفيتين في نشر الصور بدون شرح بنسبة 65.57%， تلاه الشرح أسفل الصورة بنسبة 31.15%， ثم وضع الشرح على الصورة بنسبة 3.28%， وأخيراً، أحد الجانبين، وأعلى الصورة بدون تكرار، وتتسق النتيجة في صحيفة الثورة مع النتيجة في الجدول السابق حول عدم توظيف شرح الصورة كعنصر إبراز لها، بينما استخدمت صحيفة الوطن الشرح بنسبة أعلى، ووضعته أسفل الصور بالمرتبة الأولى، وهو الموضع الأنسب؛ لأنه يتفق مع المسار الطبيعي

حركة عين القارئ، وتتفق النتيجة مع دراسة (جبر) التي أظهرت التزام (نيوزويك) بوضع كلام الصورة تحتها في الغالب، وهو ما يؤكد التزامها بمبدأ الوظيفية في معالجة كلام الصورة، وتتفق أيضاً النتيجة في صحيفة الوطن مع دراسة (اشتيوي) التي ظهر فيها وضع الشرح أسفل الصورة بنسبة 100%， مع ذلك، استخدمت الصحيفة أسلوب وضع الشرح على الصورة أيضاً، بهدف التنوع، واستغلال المساحات البيضاء في الصورة. بالمحصلة، يتجلّى ضعف استخدام شرح الصورة في الصحفتين معاً كاتجاه عام، وهو ما يشكل ضعفاً في الإخراج الفني للصور الصحفية في الصحافة السورية.



الشكل (10) أسلوب إخراج الشرح المصاحب للصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لصحيفتي الدراسة

2. نتائج الدراسة ومقترناتها: أ. أبرز نتائج الدراسة:

- نشرت صحيفة الثورة ما نسبته 55.74% من الصور الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة، بينما نشرت صحيفة الوطن 44.26% من الصور على صفحتها الأولى.
- غلب استخدام الصور الموضوعية على الصور الشخصية في صحيفتي الدراسة، حيث تمثل الثورة الصحافة الإخبارية التي تركز على الأحداث والواقع بدلاً من تناول الشخصيات، وبخاصة الرسمية، كما هو الحال في الصحف المستقلة.
- اتجهت صحيفتا الدراسة نحو استخدام الصور المفردة في الصفحة الأولى لكل منها، وصور المشهد المتعاقب بالمرتبة الثانية في صحيفة الثورة فقط، كما عزفت الصحيفتان عن توظيف سلسلة الصور تماماً في الصفحة الأولى، حيث تستخدم الصور المفردة بكثرة مع المواد الإخبارية الجادة، في حين تستخدم الأنواع الأخرى في المواد الخفيفة كما في الصفحات الفنية والرياضية.
- ركزت صحيفتا الدراسة على توظيف شكل الصورة الهندسي المستطيل تحديداً -بنسبة مرتفعة في الصفحة الأولى، مع عدم استخدام بقية الأشكال، وبخاصة غير الهندسية، ويرى البعض أن الشكل المستطيل هو أفضل الأشكال جنباً للانتباه، أما المربع فيفضل الابتعاد عنه لأنه يوحي بالجمود، ويستخدم البيضاوي لخلق انتباع بالقدم والعرافة وإن كان غير ملائم للصور الإخبارية (شفيق، 2009، كما ورد لدى بركات، 2015، 248).

5. عبرت الصور الصحفية عن مركز اهتمامات الصحيفتين في الجمع بين أكثر من عنصر في الصورة الواحدة، واحتياج صور السلع والمنتجات والأعمال الفنية عن الصحيفتين معاً، بدليل سيطرة الصور الموضوعية التي تتضمن غالباً أشخاصاً وأحداثاً، ما يتبيّن التركيز على أكثر من عنصر كمراكز اهتمام في الصور الصحفية.
6. لم تتبّن صحيفة الثورة مصدر الصور الصحفية المنشورة في صفحتها الأولى، بينما ركزت صحيفة الوطن على الإنترت كمصدر أساسى لصورها الصحفية، وكانت الصور بدون مصدر في المرتبة الثانية لدى الصحيفة، حيث تعد الإشارة إلى المصدر من عدمها معياراً أساسياً في تحديد درجة مصداقية الصحفية لكل وليس فقط المادة الصحفية، وبالتالي، تعد النتيجة الظاهرة مثراً للشكك بموثوقية ومهنية الصحفية.
7. اتجهت صحيفتا الدراسة نحو توظيف الصورة متوسطة الحجم أولاً في الصفحة الأولى لكل منها؛ ويفسر ذلك بغلبة الصور الإخبارية الموضوعية في الصفحة الأولى للصحيفتين معاً.
8. تحدّد موقع الصور الصحفية في أعلى الصفحة لصحيحتي الدراسة بالمقام الأول، حيث يفضل بعض التيوغرافيين نشر الصور في المركز البصري للصفحة لمنحها مزيداً من الجاذبية (الرفاعي، 2020-أ، 215).
9. لم تستخدم صحيفتا الدراسة الشرح على الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى بنسبة مرتفعة، وذلك على الرغم من الأهمية البالغة لشرح الصورة من المنظور الاتصالي، حيث لا يمكن الاستغناء عن الشرح في الصحافة، ومحاولة تشبيه الصورة الصحفية بالعمل التشكيلي، فالأدوار والوظائف التي تؤديها الصورة في كلا المجالين مختلفة عن بعضها تماماً، وهو ما يجعل لشرح الصورة مكانة مهمة في الصحافة المطبوعة.
10. تفوق استخدام الصور الملونة في الصفحة الأولى لصحيحتي الدراسة على الصور غير الملونة بشكل كامل، إذ يعد ذلك بشكل عام نقطة إيجابية بالنسبة للصحافة السورية وإن كان من البديهي أن تظهر الصورة بالألوان باعتبارها تنشر في الصفحة الأولى الملونة أساساً في الصحف المطبوعة في العصر الحالي.
11. جاءت الصور بدون شرح بالمرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة، وتلاه وضع الشرح أسفل الصورة في صحيفة الوطن فقط، وتتسق النتيجة مع مدى توظيف شرح الصورة في الصحيفتين معاً، حيث لم تستخدم الصحيفتان الشرح بنسبة عالية، مع ذلك، ظهر الشرح أسفل الصورة في صحيفة الوطن الذي يعد بالنسبة للبعض الموضع الأنسب، وبخاصة أن عين القارئ اعتادت أن ترى كلام الصورة في هذا المكان، فالعين تشاهد الصورة أولاً، وبعد أن تفرغ منها تنظر إلى أسفل لتجد كلام الصورة في متناولها، وهذا ما يتحقق مع مسri العين الطبيعي وحركة البصر من أعلى إلى أسفل (صالح وآخرون، 2001، 197).

ب . مقترنات الدراسة:

مقترنات عملية:

1. توظيف الصور الشخصية بنسبة أعلى مما أظهرته صحيفتا الدراسة، حيث سيطرت الصور الموضوعية بشكل كبير.
2. الالتزام بوضع مصدر الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى، إذ يشير ذلك إلى مدى مصداقية الصحيفة ودرجة الدقة والموثوقية التي ينبغي أن تنتهي بها الصحيفة في نشر المعلومات والأخبار، وأهمية اعتماد الصحيفة على نفسها وعلى مصادر معلومات وصور معروفة، وليس على شبكة الإنترت.
3. ضرورة وضع شرح للصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى لأهميته الإعلامية والتوثيقية.

4. التنوع في أساليب إخراج الشرح على الصور ، مثل الكتابة على الصورة نفسها، أو على أحد جانبيها، وعدم الاكتفاء بأسلوب واحد.

مقترنات علمية:

1. بحث أساليب إخراج الصور الصحفية السورية والأجنبية دراسة تحليلية مقارنة.
2. دراسة تأثير إخراج الصور الصحفية على الانقرائية الغرافيكية للصحف السورية.
3. دراسة تأثير شكل الصورة الصحفية ومضمونها على القارئ السوري.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل:(501100020595).

المراجع والمصادر:

أولاً. المراجع العربية:

1. إبراهيم، إسماعيل. (2015). اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفى. ط: 1. دار الفجر للنشر والتوزيع: 287.
 2. أدهم، محمود. (1987). مقدمة في الصحافة المصورة-الصور الصحفى كوسيلة اتصال. ط: 2. مطبعة الدار البيضاء: 212.
 3. اشتيفي، نغمان. (2018). إخراج الصفحة الأولى في الصحف الفلسطينية واللبنانية اليومية؛ دراسة تحليلية مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. غزة: فلسطين. الجامعة الإسلامية. ص: 320.
 4. باي، أحلام. (2016). إخراج الصورة الصحفية في الصفحات الرياضية لليوميات الجزائرية؛ دراسة تحليلية لصحيفة الخبر 2012-2013. مجلة العلوم الإنسانية. 27 (3): 53-68.
 5. بركات، طه. (2015). تأثير متغيرات الصورة الصحفية على تذكر المضمون الصحفى. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة. 3 (11): 223-261.
 6. بنكراد، سعيد. (2007). السيميائيات؛ النشأة والموضوع. مجلة عالم الفكر. 35 (3): 65.
 7. جبر، آلاء. (2014). العناصر التبويغرافية في المجالات العامة المصرية والأمريكية وأثرها في تفضيلات الصحفة المصرية. المجلة العلمية لكلية الآداب -جامعة دمياط. 3 (1): 57-82.
 8. حجاب، محمد منير. (2010). مدخل إلى الصحافة. ط: 1. دار الفجر للنشر والتوزيع: 527.
 9. الحيزان، محمد عبد العزيز. (2004). البحوث الإعلامية؛ أساليبها — أساليبها — مجالاتها. ط: 2. مكتبة الملك فهد الوطنية: 240.
 10. الراتب، خليل محمد. (2012). التصوير الصحفى. ط: 1. دار أسامة للنشر والتوزيع: 288.
 11. رشيد، ابتهال جاسم. (2020). مضمون الصورة الصحفية في الصفحة الأولى; جريدة الصباح أنموذجاً. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماعي الإماراتية. ع: 52. ص-ص: 239-263.
 12. الرفاعي، محمد خليل. (2020). إنتاج وإخراج الصحف. منشورات الجامعة الافتراضية السورية: 292.
 13. الرفاعي، محمد خليل. (2020). فن التصوير الصحفى. منشورات الجامعة الافتراضية السورية: 196.
 14. السيد، أحمد البهبي. (2010). المعالجات الإخراجية للصور الصحفية بالمجلات المصرية; دراسة تحليلية لمجلتي روز اليوسف - نصف الدنيا. مجلة بحوث التربية النوعية. ع: 17: 270-321.
 15. شفيق، حسنين. (2009). مقدمة في التصوير الصحفى. ط: 1. دار فكر وفن للطباعة والنشر.
 16. شيخاني، سميرة. (2010). الإعلام الجديد في عصر المعلومات. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية. 26 (2): 435-480.
 17. صالح، أشرف. (1999). تصميم المطبوعات الإعلامية. ط: 1. دار النهضة العربية للنشر: 215.
 18. صالح، أشرف، والبان، شريف درويش. (2001). الإخراج الصحفى؛ الأسس النظرية والتطبيقات العملية. ط: 1. دار النهضة العربية: 386.
 19. عبد الحميد، محمد. (2000). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. ط: 2. دار عالم الكتب: 746.

20. العيناوي، إلهام. (2022). دراسة تحليلية لواقع الصحافة المحلية السورية (جريدةعروبة نموذجاً). مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية. 38 (2): 244.
21. ماكسويل، جون، وكريمسكي، جورج. (2002). صناعة الخبر في كواليس الصحف الأمريكية. ترجمة: أحمد محمود. ط: 2. دار الشروق: 207.
22. نجادات، علي. (2002). الإخراج الصحفي؛ اتجاهاته، مبادئه، والعوامل المؤثرة فيه، وعناصره. ط: 1. حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع: 251.
23. النجار، سعيد الغريب. (2001). الإخراج الصحفي. ط: 1. الدار المصرية اللبنانية: 296.
24. النحيلي، مروءة إبراهيم. (2015). الاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية على الصحف المصرية والأجنبية. مجلة الفنون والعلوم التطبيقية المصرية. 2 (2): 41-62.

ثانياً. المراجع الأجنبية:

- 1-Aleinawy, E. (2022). An Analytical Study of the Reality of the Syrian Local Journalism (Al-Orouba Newspaper as a Model). Damascus University Journal of Arts and Humanities Sciences. 38 (2): 244.
- 2-Berelson, B. (1971). Content Analysis in Communications Research. Macmillan Pub: 220.
- 3-Brosius, H. B. (1993). The Effects of Emotional Pictures in Television News. Communication Research. 20 (1): 105-124.
- 4-Evan, A. (2011). Digital Technology and its role in designing the branding structure for the covers of International magazines. Unpublished master's thesis. College of Fine Arts. Baghdad: Iraq. University of Baghdad.
- 5-Frazell, D. & Tuck, G. (1996). Principles of Editing; a Comprehensive Guide for Students and Journalists. 1 Ed. McGraw-Hill Companies: 318.
- 6-Grab et al. (2000). Arousing content viewer arousal and memory. Journal of broad casting and electronic media. 44 (4): 583.
- 7-Martin, J. (2005). Introduction A l'analyse de l'image. 2 Ed. Armand Colin: 130.
- 8-Nerone, J. & Barnhurst, K. G. (1995). Visual Mapping and Cultural Authority: Design Changes in U.S. Newspapers, 1920-1940. Journal of Communication. 45 (2): 9-43.
- 9-Shikani, S .(2010). New Media in the Information Age. Damascus University Journal of Arts and Humanities Sciences. 26 (2): 435-480.